[112] 72 - باب كراهة لبس صاحب الاهل الخشن من الثياب وانقطاعه عن الدنيا (6073) 1 - محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء، وشكاه اخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): علي بعاصم بن زياد، فجئ به فلما رآه عبس في وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك ؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى ا أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها ؟ أنت أهون على ا من ذلك، أو ليس ا يقول: " والارض وضعها للانام، فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام " (1) ؟ ! أو ليس يقول: " مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان - إلى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " (2) فبا، لابتذال نعم ا بالفعال أحب إليه من ابتذالها له بالمقال، وقد قال ا عز وجل " وأما بنعمة ربك فحدث " (3)، فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلام اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة ؟ فقال: ويحك إن ا عزوجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس، كيلا يتبيغ ؟ بالفقير فقره، فألقى عاصم العباء ولبس الملاء.

_____ الباب 72 فيه حديث واحد 1 - الكافي 1: 339 / 3. (1) الرحمن 55: 10 و 11. (2) الرحمن 19 - 22. (3) الضحى 93: 11. (*)

_____